

فوبيا الطلاق في مصر تعرقل الخلاص من التقاليد المرتبطة بالزواج

الحفاظ على قائمة المنقولات باعتبارها من حقوق المرأة يعكس تشاؤماً أسرياً



أدى تنامي ظاهرة الطلاق في مصر إلى تشيبت بعض العائلات بإمضاء الزوج على قائمة منقولات الزوجة التي تحتوي كل صغيرة وكبيرة في منزل الزوجية وذلك ضماناً للحصول على حقها في استرجاعها إذا لم يتم البناء أو تم الطلاق. وأثار رفض ولي أمر فتاة طلب عدم الإمضاء على وثيقة المنقولات جدلاً كبيراً في مصر أدى إلى تدخل الأزهر ليحسم في القضية.

أميرة فكري
كاتبة مصرية

عكس الجدل الأسري في مصر حول قائمة المنقولات الزوجية وكيف أنها إحدى الوسائل الأساسية للحفاظ على حقوق المرأة بعد الانفصال، أن فوبيا الطلاق تصادف أغلب الأسر قبل إتمام الزواج، وأن الخوف من المستقبل يسبق الحياة الأسرية المستقرة والقائمة على التفاهم والتشارك والتراحم بين الرجل والمرأة.

ارتبط الجدل الدائر بقيام والد فتاة مصرية بتصرف نبيل مع عريس ابنته، ورفض أن يقوم الشاب بالتوقيع على قائمة المنقولات الزوجية، وكتب مكانها عبارة نصها "من يؤتمن على العرض لا يسأل عن المال... اتق الله في كريماتنا"، وبعد انتشار الواقعة تحولت العبارة السابقة إلى قضية رأي عام لاختلاف الآراء حول موقف الأب.

وتدخل المؤسسة الدينية لحسم الجدل المحتمد بين المؤيدين والمعارضين، حيث قال الأزهر في بيان صحافي إن القائمة الزوجية حق للمرأة، لكن تركها ليس فيه حرج طالما توافرت الثقة بين العائلتين، ودعمت دار الإفتاء نفس الرأي، مؤكدة أن الإهتمام بتثبيت أركان العلاقة الزوجية أهم بكثير من الخلاف حول المنقولات.

ومعروف لدى غالبية الأسر المصرية أن توقيع الرجل على قائمة المنقولات التي تحتوي على كل صغيرة وكبيرة في منزل الزوجية من أساسيات إتمام العلاقة، وهناك زيجات قد تفشل قبل العرس بإتمام اختلاف أسرتي الشاب والفتاة على بعض بنود القائمة ومحتوياتها وما يجب تدوينه والترف عنده، وقد يكون الشريكان الضحية.

وتتشدد بعض الأسر في تضمين قائمة المنقولات لأشياء تبدو خيالية، مثل الأثاث المنزلي والأجهزة الكهربائية والأبواب والنوافذ وكل قطعة من ملابس الزوجة التي قامت بشرائها، ليجد العريس نفسه أمام رقم خيالي يصل أحياناً إلى مئات الآلاف من الجنيهات، وهو قد يرفض التوقيع وتحدث

نصائح

كيف نتجنب آلام الظهر وأسبابها

أبو ظبي - قال الدكتور رضا طلبة إن آلام الظهر المزمنة ليست اضطراباً، بل هي إحدى أعراض المشاكل الطبية الأخرى التي تتطلب تقييماً تفصيلياً، وتحتاج إلى خطة علاجية شاملة لمعالجة السبب الأساسي لتلك الآلام، وتجنب الإعاقة الجسدية كذلك.

وأضاف رئيس قسم إدارة الألم في معهد التخدير بمستشفى "كليفلاند كلينك" أبو ظبي، "آلم الظهر الحاد قد ينتج عن إصابة مفاجئة في عضلات الظهر والأربطة الداعمة له، ثم يخفئ بعد عدة أيام من الرعاية، غير أن الحالات المزمنة تحتاج إلى خطة مكثفة لعلاجها".

وأوضح الدكتور طلبة أن آلام الظهر المزمنة يمكن أن تكون استجابة تراكمية لحالات أخرى، مثل التهاب مفاصل العمود الفقري، أو خلل المفصل العُجْزِي الجُرْقُفي، أو الانزلاق الغضروفي، أو الآم اللُفَافَة العَضَلِيَّة، أو نمط الحياة التي يعيشها المريض كذلك.

ويمكن تشخيص حالة المريض بشكل صحيح من خلال تقييم تاريخه الطبي والفحص البدني والفحوص الاستقصائية مثل الأشعة السينية أو التصوير بالرنين المغناطيسي أو التصوير بالأشعة المقطعية إذا لزم الأمر. وتتوفر مجموعة من خطط العلاج والتي تتضمن إجراء عمليات جراحية بالنسبة إلى المرضى الذين يعانون من آلام مبرحة بالظهر. ويتراقف مع إجراء العمليات الجراحية العلاج الطبيعي وخطة للنظام الغذائي لمعالجة المشكلات الأساسية الناجمة عن نمط الحياة الذي يسير عليه المرضى.

كذلك ينبغي تثقيف المرضى بسبل راحتهم وسلامتهم في بيئة العمل، وأنسب الطرق لرفع الأعباء الثقيلة تلافياً للإصابات، ويكثفون بإجراء تمارين رياضية بالمنزل لتقويتهم وللمساعدة في علاجهم من الآلام المزمنة أسفل الظهر.



جمال

جمال شعرك يحتاج إلى هذه المعادن والفيتامينات

ميونخ - أوردت مجلة "Elle" أنه ينبغي إمداد الشعر ببعض الفيتامينات والمعادن كي يتمتع بالصحة والجمال. وأوضحت المجلة المعنية بالصحة والجمال أن الشعر يحتاج إلى الحديد لأنه يدعم العديد من عمليات النمو ومنها نمو الشعر، وذلك بفضل قيامه بنقل الأكسجين في الجسم، وتتمثل المصادر الغذائية للحديد في اللحوم والسبانخ والعدس والصويا.

ويلعب الزنك أيضاً دوراً مهماً في نمو الشعر لأنه يساعد على بناء المكونات المهمة للشعر. وتتمثل المصادر الغذائية للزنك في البقوليات والمكسرات وبلح البحر.

وبالنسبة إلى الفيتامينات فإن الشعر يحتاج إلى فيتامين A المعروف أيضاً باسم "الريتينول"، وهو يلعب دوراً كبيراً في نمو الشعر وتمتعه بالقوة والنعومة في أن واحد. وتتمثل المصادر الغذائية لفيتامين A في الجزر والبطاطا الحلوة والسبانخ والكرفس. وتعمل مجموعة فيتامينات B وهي B3 وB5 وB6، على تقوية بنية الشعر وتحفيز أيض الخلايا، ما يعمل على تعزيز صحة فروة الرأس. وتتمثل المصادر الغذائية لفيتامينات B في البقوليات والمكسرات.

الخوف من المستقبل يسبق أي ارتباط

مسئلاً على رقب الرجال، وورقة ضغط يتم استثمارها في حال وصول العلاقة مع السيدات إلى طريق مسدود، حيث تتم مساومة الزوج بها ومطالبته بكل محتوياتها كي يخسر كل شيء كعقوبة مادية له على ما اقترفه بحق الزوجة.

ويقابل بعض الأزواج ابتزاز أسرة الزوجة لهم بنوع من العناد والامتناع عن تسليم قائمة المنقولات الزوجية برفض توثيق الطلاق، وترك الزوجة معلقة، لا هي منفصلة رسمياً ولا متزوجة، حيث يدفعها لرفع قضية خلع في المحكمة ليأتي الحكم لصالحها، لكنها تخسر كل شيء بما فيها كل محتويات سكن الزوجية.

وفي حال تم الطلاق بالتراضي من حق الزوجة الحصول على ما تم تدوينه في قائمة المنقولات من محتويات، وإذا رفض الرجل تلجأ أسرة الفتاة لرفع دعوى قضائية تحت مسمى "تبديد المنقولات وخيانة الأمانة"، وهنا قد يتم حبس المتهم ثلاث سنوات باعتباره يرد ما أوتمن عليه.

وتعج محاكم الأسرة المصرية بدعاوى قضائية مرتبطة بقائمة المنقولات الزوجية، إما للشكوى من تبديدها كوسيلة عقاب للرجل على تصرفاته المشيئة بحق الزوجة، أو المطالبة باستردادها من جانبها بعد توثيق الطلاق، وغالباً ما تأتي الأحكام في صالح النساء باعتبارهن يملكن وثيقة موقعة عليها بخط الرجل ومثبتة بشهود.

الزوجية لتكون قائمة على الود والثقة والاحترام فلن تحتاج الفتاة لتأمين نفسها.

ويبدو الرأي الغالب في الأوساط الأسرية أن الحفاظ على الحقوق المالية للزوجة يجب أن يسبق كل شيء، ما يعكس تصاعد هاجس العائلات ونظرتها التشاؤمية من مستقبل العلاقة مهما كانت بدأت بشكل مثالي قائم على الأصالة والنبل والشهامة من جانب الرجل وتعهداته الكثيرة بالحفاظ على شريكة حياته بعد الزواج.

وقالت سفاء محمد وهي ربة أسرة وأم لخمسة فتيات إنه "مستحيل أن تزوج ابنتها قبل توقيع العريس على قائمة المنقولات الزوجية، فلم تعد الحياة الأسرية آمنة كما كانت في الماضي، وهناك قصص مأساوية لزوجات ندمن على الثقة المطلقة في شركاء حياتهن ولم يتوقعن وصول العلاقة بينهما إلى ساحات المحاكم لجلب الحقوق".

وأوضحت لـ"العرب" أن ثقة أسرة الفتاة في العريس مطلوبة، لكن لها سقف محدد لا يجب تجاوزه بالتنازل عن الحقوق، لافتة إلى أنها تعرف سيدات تم تطلقهن بعد فترة قصيرة من الزواج، ولم يكن لديهن وثيقة تثبت امتلاكهن للمنقولات الزوجية، وفشلت العلاقة وخسرن كل شيء، وأصبحن بلا عائل أو سكن لهن ولأولادهن.

وتكمن أزمة الكثير من الأسر المصرية في أنها تتعامل مع قائمة المنقولات الزوجية باعتبارها سيفاً

لعدم تأسيس الزيجة على التخوين المبكر، لكن لا يعني ذلك التعاضى عن حق المرأة.

وأشار إلى أن الثقة المفرطة قبل الزواج ليست مطلوبة لتبديل الأحوال أمام ضغوط الحياة واختلاف الطباع، والرجل قويم السلوك والأمين على المرأة لا يخشى مغبة التوقيع على ورقة تطلعت شريكة حياته وتجعلها آمنة من تقلبات الأيام، موضحاً أن "أزمة الكثير من الأسر المغالاة في القائمة بدون مبرر بداعي التفاخر بين الجيران".



محمد هاني
النماذج الزوجية السلبية كرس لدى الأسر الخوف من الطلاق

وعلى النقيض يؤيد البعض تخلي أسرتي الشاب والفتاة عن القائمة طالما أن هناك ثقة بين الطرفين، وبإمكان العائلتين التدخل لحل المشكلات المستقبلية، خاصة وأن محتويات شقة الزوجية لن تكون لها قيمة تذكر لشريكي الحياة، حال انهارت العلاقة بينهما، فلن ينظر كلاهما للمال بقدر ما سوف يبحث عن راحته النفسية.

ويقول أصحاب وجهة النظر هذه إن تعامل الأسرة مع قائمة المنقولات باعتبارها السبيل الأمثل لضمان حقوق المرأة بعد الطلاق يعكس النظرة الدونية لها، كأنها سلعة تباع وتشتري، مع أن هذه العائلات لو اهتمت بوضع الأساس السليم للعلاقة

ازمة أحياناً ما تتسبب في انهيار العلاقة.

وتتعهد بعض العائلات ترك مسألة توقيع العريس على القائمة حتى ليلة الزفاف، حيث لا يكون أمام الشاب مفر من الإقرار بالأمر الواقع وعدم امتلاكه أي بديل سوى القبول، لكن ذلك يترك حاجزاً نفسياً بين العائلتين ربما يمتد أثره لسنوات مقبلة، وقد تصل العلاقة بينهما حد الجمود والفتور.

ويبنى أغلب المؤيدين لتوقيع الرجل على قائمة المنقولات وجهات نظرهم بانها تضمن حقوق المرأة في حالة الطلاق، ولا يجب أن تتخلى أسرة الفتاة عن هذا المكتسب تحت مبررات واهية على طريقة "تشتري راجل"، باعتبار أن استكمال الحياة الزوجية بشكل خال من المنغصات والمشاكل التي تقود للانفصال لم يعد مضموناً.

وتصل نسب الطلاق في مصر إلى مستويات قياسية، وهناك حالة كل دقيقتين و11 ثانية، ما جعلها تحتل المرتبة الأولى عالمياً، وانعكس ذلك على طقوس وعادات وتقاليد الزواج نفسها وصارت أكثر صعوبة، لأن أسرة الفتاة أصبحت تفكر في كيفية الحفاظ على حقوقها وتأمين مستقبلها من قبل أن تتحرك خطوة واحدة إلى بيت زوجها.

أكد محمد هاني استثنائي العلاقات الأسرية لـ"العرب" أن تصدير النماذج الزوجية السلبية كرس لدى الكثير من الأسر فوبيا الطلاق، وتوقع انهيار العلاقة قبل أن تبدأ، لافتاً إلى أن الثقة بين طرفي العلاقة مطلوبة وحتمية

دروس السباحة غير كافية لحماية الأطفال من الغرق

تتراوح أعمارهم بين سنة وأربعة أعوام.

وأشارت الأكاديمية إلى أن دروس السباحة المبكرة تعلم مهارات النجاة الأساسية؛ بما في ذلك القدرة على السباحة، ومواصلة السباحة لمسافة قصيرة في الماء للوصول إلى البر أو إلى حافة حوض السباحة.

كما توصي المراكز الأميركية لمكافحة الأمراض والوقاية منها بمجموعة من الإستراتيجيات للوقاية من الغرق، منها مهارات السباحة وسترات النجاة والإشراف الدقيق على الأطفال أثناء دخولهم أحواض السباحة.

ولا يستغرق التعرض للغرق سوى دقائق معدودة وربما ثوان، لذلك لا ينبغي تحت أي مبرر ترك الطفل يسبح وحده.

وقد تعرض أحواض الاستحمام المنزلية لخطر الغرق، لذا فإن مراقبة الطفل أثناء الاستحمام واجبة خاصة في سنوات عمره الأولى.

وينبغي تعلم أسس الإسعافات الأولية لإنقاذ الطفل في حالة تعرضه إلى خطر الغرق ولإستعادة تنفسه الطبيعي إلى حين وصول الطبيب. وتوصي الأكاديمية الأميركية لطب الأطفال بتلقين جميع الأطفال وأولياء أمورهم دروس السباحة؛ ذلك أن هذه الدروس وسيلة أساسية لحماية الأطفال أثناء السباحة.

وبحسب الأكاديمية "تشير الدراسات الحديثة إلى أن التدريب على مهارات البقاء على قيد الحياة ودروس السباحة يمكن أن يسهما في تقليل من مخاطر غرق الأطفال الذين

كما يجب أن يرتدي الطفل سترة النجاة المناسبة لوزنه أو يستعمل عوامة السباحة عندما يكون بالقرب من المسطحات المائية.

ويرى الخبراء أنه إذا توفر في المنزل حمام سباحة خاص فينبغي وضع سياج أمان يمنع سقوط الطفل في المسبح بعيداً عن أعين الوالدين.



الخطر واجب

واشنطن - يؤكد خبراء السباحة أن دروس السباحة المبكرة رغم أهميتها الشديدة قد لا تحمي الأطفال من الغرق. ويشيرون إلى أن حرص الآباء على تأمين حمامات السباحة المنزلية ومراقبة أطفالهم طوال فترة وجودهم في المياه يقل بمجرد التحاق الأطفال بدروس السباحة، وهو أمر في غاية الخطورة.

ويعد الغرق السبب الأول في الوفاة غير المتعمدة للأطفال الذين تتراوح أعمارهم بين 1 و4 سنوات في الولايات المتحدة، ويعتبر سبباً أيضاً في حدوث الكثير من التشوهات والمشكلات الضخوية للأطفال.

ويوصي الخبراء بعدم ترك الأطفال وحيداً في أماكن السباحة دون إشراف من أحد البالغين، مهما كان مستوى تثقيفهم لدروس السباحة. ويجب أن يتناسب طول الطفل مع مكان السباحة، فلا ينبغي تركه في حمام السباحة الخاص بالبالغين دون وجود مرافق له.